أنا مستاءة من الصحافة الصفراء... وعذبنيت ومنها كثيراً

جهبان السادات تعيش راحة بين جنبات بيتها مع أولادها وساحتها لأنها عاشرة في عمر أرترتها.

وتمكنت في مصر ثانياً شهوراً، أما بقية العام فقضت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث عملت استاذة للتعليم المصريات بجامعة ميريلاند بواشنطن، رغم ذلك هذا لم تسلم السيدة جيهان السادات - التي تمتلك عائلتها عريقة في بيئات سيناء من الأفراط والشائعات التي نشأهاها رغبة أنه قبل هذه كانت تمثل خدمات الصوريين من كل حدب وصوب.

وبعد صدور مؤلفها الأول، إمرأة من مصر، والذي تحكي فيه سيرتها الذاتية والتي تز-custom من عشرات لغة وتتصدر الكتب العربية، حاليًا تحاكى كتاباً مدركته وتعتني المرحله التي أعقبت رحيل الرئيس السادات.

وفي هذا الحوار، الذي اصطدمت فيه جيهان السادات، الذي هي مثل اهتمام رجال السجون في مصر، بكل مساحة القطاعات، أنها اختارت إبرازها شفافية، وأردت أن تعلق الحوار لحظات توقف فيها وأن تعرف على مزاجها بالكامل، وأيضًا سيرة عبر حوار استطاعته بقصة الرئيس حيث تقيم بالجزء.

من ماهي جيهان السادات التي كانت في أيام الأيام سيدة مصر الأولى، وأم الأمهات، وسياحة...

مشرفة الإذاعة، ونائب للثقافة حاليًا.

وإذا كان نبري كل سؤال من السيدة جيهان السادات يتيح عليها هذا الرجل بكل المقابل في ما كانت تقدم وراء زوجها الرئيس الأول لأفراط السادات حيث عاشت مع سائدة تاريخية حائلة غيابي تاريخ مصر.

ويتفرج ماذا تكون هذه السيدة بعد صمتها طويل؟ وماذا تبقى في ذاكناها اليوم؟ كيف تعيش الحاضرة؟ كيف ترى المستقبل؟ ألا نفهم أن هناك كيف نصدت الإعلانات والأفراط التي أرادت أن تتنزل من سمعتها؟ وماذا كان هرقها من إصدار كتابها الأول، إمرأة من مصر؟ وما هو روايتها فيما ورد في هذا الكتاب من...

وقائع وراءها؟
قبل عدة سنوات صدر كتاب "أمّة من مصر"، فإذا استهدفتم من هذا الكتاب وماهي الرسالة التي أردتم توصيلها للقارئ؟

- الحقيقة من خلال اسفاري المتعددة مع أنور السادات للخارج شعرت أولاً أن الإسلام غير مفهوم وحائط فضلاً عن عاداتنا وتقاليتنا وبيثنا غير معروفة للغرب ففكرت من هذا النطاق أن أقدم للمكتبة العربية كتاباً في صورة سيرة ذاتية عن حياتي واسعتني حتى حادث النصية في أكتوبر 1981م. وهذه الحقيقة من حياتي أمسكت بأني أريد أن أكتب، ولن نفس الوقت استهدف توصيل رسالة القارئ، الإنجليزية عن ملازمة الإسلام وماهي تقاليدنا وعاداتنا وأثرنا وتأثيرنا؟ وقد تم ترجمة هذا الكتاب إلى عشرين لغة وهو في مقدمة أفضل الكتب في أمريكا.

غضب وحزن
- هناك مؤلفات عديدة صدرت عن الرئيس السادات، ولكن كريمه السيدة كاميليا أصدرت مؤلفاً باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبتمويل أمريكى انتقدت خلاله الرئيسي الراحل السادات بشدة فما تعليكم؟

- لقد حزنت كثيراً على إصدار كاميليا هذا الكتاب، وإذا كان البعض قد اصدر مؤلفات تنتقد السادات فهم غريبة ؟ ولكن عندما...
محرك الأفكار للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تصدر ابنه كتابا مثل ذلك مثار غضب وحزن كل العائلة ولكن كل عائلة فيها من بخرج عن الخطأ.

ما الذي يجعلك في شخصية الرئيس الراحل السادات؟
- بلا تحيز كان يعجبني فيه كل شيء فقد تزوجت أنور السادات ولم اكن سنة عشر عاما. فأنور السادات هو حياني كله وعالم الأعلى ودوري ، والعشرة نفسها. ولتترك الحب والقرآن والاندفاع في مرحلة الشباب. بعذ ذلك أنور السادات لم يتفجر في عني منذ ان تعافينا وحتى افترفنا. وهو في نظر كل شيء .
- وتعلمت منه كثيرا جداً في حياتي. ولكن كان لا يعجبني فيه أحيانا صوته ، العال على الغماد والذنوي . وأيضا كان لا يعجبني فيه طاعة السلوق فقد أثر السجن على معتدته.
- وكان لا يتناول الحلوية.

وراء كل عظيم امرأة
- وراء كل عظيم امرأة لو طبقنا هذا المثل على السيدة جيماز السادات فماذا نرى؟
- زوجة مخصصة لزوجها. كنت ابيها الجو المناسب له للتفكير في مهمته كانت هناك قصة متانية بيننا وانا اعلم أنني كل شيء في حياتها وهو كل شيء في حياتي.

لم يكن ديكاتوراً
- الرئيس الراحل السادات.
- هل كان ديكاتورا كرب أسرة؟ وهل كان يؤمن بالحوار بينه وبين ابنائه؟
- بالعكس لم يكن ديكاتوراً على الاطلاق. كان دائما يحب الحديث معهم ويسمع لهم ويرتبرهم فمثلًا

731
جمال، ابني تزوج أول مرة وكنت مضطربة عند هذا الزواج على طول الخط، لأن طريقة تربيتي للأولاد تختلف عن تلك التي ت🤔.
لكن جمال كان يريد الزواج، فغضب ورفق بجانبه في اختياره. وتمت الزفاف، وأنور السادات لم يرفض رأيي عليه في شيء ما أبداً، وسكت له احترام ورفعة مع الحوار المتعلق.
ما الذي ترضي عنه جيهان السادات في حياة الرئيس السادات على صعيد السياسة والمجتمع في مصر؟
- أنا راضية عن كل شيء قام به، وراضية كل الرضا بدليل أن أيتوب السادات هو جوهر من شديد جداً مع استقلالية السلام مع إسرائيل، وقد مضى عشرون عاماً، ونجدهم يحاولون إقامة ما قام به، إذن أنور السادات كان سابقاً عصراً.
هل رضيتى عن اعتقال زوجي القوى الوطنية من استناده جمعيات وجماعات بروح وكتبات وصحفية في سبتمبر 1981 م؟
- إنهما أختفيا، وقصت له انك تصنع أبطالاً من مؤلفاً فرد على، أنا أريد استعادة سيناء وماحدث أنتذاك أن الجمعيات الإسلامية انتست مع الأحزاب مع الشيوعيين في كلها واحدة ضد السادات. فاقل على الملا ولكن فترة الاعتقال مؤقتة لحين استلام سيناء في 25 أبريل، وقال إعلان، اسماء المعتقلين. وكان هذا رأياً
السادات ومراكز القوى

تناول البعض قصة مراكز القوى والحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس الراحل في عام 1971 بعد أن كشف مؤامراتهم واللواء طه زكي جاد حمو بالشريعة المسجلة فماهي قصة مراكز القوى مع الرئيس الراحل؟ وماهى استعداد المؤامرة؟ وماهو دور طه زكي في كشفها؟ وما الذي كان يزعمون القيام به؟

الحقيقة إياها كان واضح تحركها، السادات كان يتميز بالحس المرموق وصدق حسسه وكان يستشعر بما يحدث من خلفه من جانب مراكز القوى إلا أن جاء شريط طه زكي حيث شمله السكريتير السادات فوزى عبد الحافظ وقال له: سلم هذا الشريط للرئيس السادات لأنه مهم جدا ولا يد بسنامه .. وعندما استمعنا إلى الشريط في المساء وكن معنا فوزى عبد الحافظ فنذل السادات حيث كانوا يتفوقون على انتخاب السادات وهو في طريقة الأسكندرية، وفي هذا اليوم قام بتغيير برلمانية وتوجه لزيارة الجيش وواجههم واعتقفهم بعد ان طالبهم بأن لا نرى شيئا عما يحدث من جوانبه أن وصل إشترف مروان بمعه استقلالهم، وكان نشيد التليفزيون وقال أن الاستقلال ستذاع في وسائل الإعلام المسموعة والمريق، فضحك انور وكان يتساءل بالدوخ في اصعب الأوقات - وقال: لقد وقفت على نصف الطريق، وكان السادات قد ركب مع الليثي نصف الطريق والذي كان يرأس الحرس الجمهوري
انذاك إنه في أي وقت اعتلك أمرًا بالقصص عليهم فارض منك الاستعداد، وبعدما تم التحفظ وتحديد إقامتهم في منزلهم، وكان محفظهم الرئيسي هو الحكمة.

من المعروف أنتم تتم وراء اصدار قانون للاحوال الشخصية في السبعينيات. ومن المنتظر صدور قانون جديد للاحوال الشخصية خلال الأيام القادمة. كيف يكون القانون الجديد والذي ينافض في مجلس الشعب؟ و هل سيعالج سلبيات قانون السبعينيات؟

- القانون القديم الذي كنت وراء اصداره، وبصرامة، فإنه يضمن تعميم بعض مواده، وأنه منتظم القانون الجديد، وسعده، والماليون سواء في عهد السادات أو الآن لن يخرج عن إطار الشريعة الإسلامية، وهو حقاً حقاً للمرأة.

- كيف كانت نتيجة علاقاتكم، مع الراحلة السيدة أم كلوث؟ وهل حقاً ملتزمت بأنه حدث خلالهما حول مشروع الوفاء والام؟

- لم يحدث خلاف بيني وبين أم كلوث على الإطلاق، فضلاً عن أنها في مجال الفن، وهنا كنت في مجال عمل اجتماعي، وهنا احترام بيننا، ومن بين الشائعات التي ترد أن أم كلوث قامت للسادات بالعِرار. وردت عليها جهانى الحزيمي نفسك:! ولم يحدث ذلك مطلقًا وأن أم كلوث كانت سيدة عالية ولم تخطط مرة، كانت تعني وتحب السادات جداً.
دعا الرئيس حسنى مبارك مؤخراً في اجتماع المجلس الأعلى للصحافة إلى ضرورة توجيه الحذر في القضايا التي تتناولها الصحافة، وحذر من التشكيك بكار الشخصيات والرموز الوطنية. فما تعليقكم؟ وما هي انتباهكم عن الصحافة الصفراء؟

- الحقيقة انا مستاءة جداً من الصحافة الصفراء، أرى اتهامات مستمرة فهل حقيقة أم كذب وافتراة؟ وعندما يوقعون بالإتهامات جزافاً عن شخصيات في الحكم وأولادهم، فالجبل الجديد سيكبر على عدم الثقة وتهتز الصورة اماماً ورأيت أن من يكتب شيئاً خطاً فليذهب من مهنته حتى نعلم الخطا والصحي، فالحقيقة قرار الرئيس مبارك منازلاته وضع حداً للصحافة الصفراء والذي عانيت منه شخصياً جداً جداً.

- من الذي أطلق عليكم لقب سيدة مصر الأولى؟
- الحقيقة لا أعرف لقد وجدت منشوراً في الصحافة غالباً خرج هذا اللقب من جريدة الأخبار ولم يستقل أحد أو جاء بعدي بحمل هذا اللقب فوجئت بطلقيته على، وقد استغرق تفسيري لنفس هذا اللقب، وأيضاً لقب أم الإبطال،

سيدة قصور
- يطلق معارضاً الرئيس السادات لقب سيدة القصر فيما تعليقكم؟
- ليس كثراً على أنور السادات ان يكون سيدة قصور وليس قصراً
وإحدا، وليس كثيرا على ما نقدمه انور السادات مصر ان تكون محترمة ومكرمة في منزل ملك للحكومة على الرغم من ان هناك من كان يعتقد انه ملك لدارة السادات وليس كثيرا على السادات الذين اعتاد سيناء الحملة بجهوده ان يستنهرون على جهان السادات منزلا تقيم فيه. وهناك غير يقيمون في منازل حكومية لم يقدروا شيئا!!

علاقة طيبة

سماحة طيبة علاقاتكم

بأسرتي الرئيس عبد الناصر ومبارك؟

- علاقة طيبة بطول عمرى لا أرج
صناعة عداء مع اي احد وعلاقات
طيبة باسرتى وفدى وزائف جمال
شارك منها الرئيس مبارك ورحمة
وجمه ورفته الفاضلة...

- من هي الشخصية الفنيّة
التي يمكن ان تقوم بدور جميل
السادات في فيلم سينمائي عن
حياة السادات؟

- لقد جاستي الفنان أحمد ركي
وسائرت نفس السؤال، وانقلت له:
انت تستطيع الاختيار افضل مني
وتشرح المثلة التي تتعاون معها،
لأن العمل السينمائي عمل متكاملاً
والاب أن يكون هناك انسجام مع من
بريشها وياهبا رشحت له تمثيل
دورى في فيلم السادات الفنية مريفت
أمين من الشخصيات التي تجيبيه
وهناك أيضا نجلاء فتحى وهناك
كثيرن تستطع القيام بالدور ومن
قريرات على ذلك.
هل هناك علاقة مع أسرة كارتر، فورد، ريجان، بوش؟
- طبعا علاقة طيبة وعل اتصال مستمر بينهم، ونلتقي سواء مع أسرة كارتر، فورد، أو ريجان أو بوش، وكلهم لديهم وقفة نادر.

طول بال السادات!
- ما هي القرارات الخاطئة التي اتخذاها الرئيس السادات على عمل؟
- طول عمره لم يتخذ قرارا على عمل، بل غير الناس ما يتوقع، فالسادات كان يتمتع بطول الباب، أي قرار كان يفكر فيه جيدا لفترة ليست بقصيرة ويعتبر اراء المقربين والمستشارين والوزراء واللجنة المركزية، فالسادات رانيا النهائي يبني اساسا على تفكير عميق مع دراسة مع سؤال لكل من حوله يجب لا يكون قرارا منفردا.

كيف وكيفية طريق الخضب، هل قلم بالقرد على ملود في كتابه عن الرئيس السادات؟
- طبيعية عدم الرب على أي استفاف أو إساءة أو إيذاء بالنسبة للسادات، أو أنهره، وتركتها للزمن نفسه ليد عليها.

الرئيس السادات الزوج والاب، الإنسان، القائد، الزعيم، تزيد للحجة عن كل صفة ما سبق؟
- السادات كزوج كان مثاليا، عادلا، أحب اولاده وزوجته كان صلبا بمعنى الكلمة وكان دائما يقول إنه يراعي رينا وهو يطيبته مندين ويعتبر القرآن الكريم كله.
ام كلثوم وعبدالوهاب

ماهي أحب الأصوات الغنائية لكم في مصر والعالم العربي؟

- أحب صوت ام كلثوم في مصر وعبدالوهاب وفريد الأطرش واسمياهن وصباح وديع الصال وغيز صوت لبنان، وراغب علامة من الجيل الجديد.

السيرة والتكتم

قرار حرب اكتوبر 1973

ما هو موقعة واثقة ورد فعله عليه؟ وهل اختبرك الرئيس الراحل بهذا القرار؟

- منذ زواجه بالسادات ووضعتها سياسة في المنزل ولم تختلف حولها، ومنذ البداية فانا لا أتدخل في عمله، وهو لا يتدخل في بيتي وكان يرد دائما بأن المنزل مملكة الزوجة. لا اتذكر في يوم ما اتصلت به في عمله حتى لو تأخر ولم تحدث ولم يغور عليه ولم يفر على حسب الثقة المتبادلة، ولم يفتحني في قرار حرب 73 ولاقرار السلام، ولكن يحكم قريني منا كنت احتص بس يفندم عليه وأقرأ انكاره. وعلمت بحرب 1973 ولكن ساحة الصفن لم يعلمها، وكانت من أهم عوامل نجاح حرب اكتوبر 1973 عنصر السيرة والتكتم.

حزب السادات

بتزعمى بالله من يزعم

تأسس حزب باسم حزب السادات من بين أفراد اسرة السادات فما تعليقك؟ وماذا لو ظهر هذا الحزب على الساحة وماهى الأثار المتوقعة عليه؟
- انتهى حزب أنور السادات وكان
- بتراسة قيادة لها تآثر ساهمت مع
- أنور السادات أو عاصمة ولكن حزب
- ضعيف لا أفضله!
- كيف كانت طبيعة علاقاتكم
- مع الرئيس جمال عبد الناصر أثناء
- تولى السادات نانا له؟
- كل الاحترام وتمكن أسرة
- السادات التقدير والاحترام للرئيس
- عبد الناصر وللنبيه دوجو الذي لعب
- ابدا مصر وإذا كان هناك من هاجمه
- فإننا نحن لن ننسوه، وكان قادرًا
- بمعنى الكلمة.
- من هم الكاتب والصحفيين
- الذين تقرؤت لهم بمستقبل؟
- حاليا لوانتل على قراءة مقالات
- سلامة أحمد سلامة، أسين
- منصور، إبراهيم ناعف، صالح
- منصور، نجيب الحولي وإبراهيم
- سعد في أخبار اليوم.
- يصفكم استاذة جامعية
- بأمريكا كمترددين على الولايات
- المتحدة وكبار للأحداث هناك ما
- رأيك فيما تردد بعض الجماعات
- المتطرفة من الاقباط في الولايات
- المتحدة عن اعتدال الإقباط في
- مصر؟ وما هو البلغ رد على هذه
- الحملة الشرسة والتي تؤججها
- الإدارة الأمريكية؟
- الشامتات التي يطلقها الإقباط
- فيها مغالاة ونبايعة، وكنت الكاتب
- محاضرة في أحد المؤسسات الكبرى
- بواشنطن وماليزيا أحد الأمريكيين
- قال: أن الإقباط في مصر
- مضطهدين وغيرهم، فكان ردي عليه:
- أنور السادات هل كان قبطيا أم
- مسلماً؟ فأنا أنور السادات كان مسلماً.
وقتل فالطرف الإسلامي ضد الحكومة ورئيس الجمهورية والشعب المصري كله والنظام فلا يستطيع القول ان ضد دولة أو شريحة بصفتها من المجتمع المصري والطرف في مفزع وغير مرغوب فيه.

اعتدال سياسة مصر

منذ عهد الرئيس السادات وتخر العلاقات الأمريكية المصرية بمراحل قوة وضعف فما هو تقييمكم لهذه العلاقة وما هي الأسباب التي تلف وراء التذبذب في العلاقات ومما عن دور إسرائيل في ذلك.

 مصر الحقيقة منذ عهد الرئيس السادات وفي عهد الرئيس مبارك معتمدة في سياستها وعندما تتخذ أمريكا موقفا جيدا تكون علاقاتها بمصر طيبة، لكن موقف أمريكا عندما تضغط على بلد وترك آخر لاتريد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة يعتبر نوعا من الظلم ويتقوس العلاقات، وتتفاوت إن أمريكا تكون لها قوة عظمى وحيدة أن تحقق العادلة.